المحاضرة الخامسة
للعام الدراسي ٢٠٢٣_٢٠٢٤
المدرس/منذر منعم سعد

حقوق الإنسان الأساسية التي وردت في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة:

١- حق الحياة:

لقد وهب الله الحياة للإنسان وقد دعاه إلى احترامها والمحافظة عليها أو تعريضها للأذى من دون حق، بل حرم على الإنسان إن يعرض حياته للموت أو الأذى إلا لأساليب ضرورية كالدفاع على النفس، فكرامة الإنسان في الإسلام مقدسة ولا يجوز المساس بها واحترام مشاعر الغير، فالحياة مقدسة بالدين الإسلامي، وواجب الحفاظ على الحياة والدفاع عنها، والحياة ليس ملك للإنسان وحده وإنما هي مشتركة بينة وبين المجتمع، وحرم الدين الإسلامي قتل النفس المحترم بكل أنواع القتل سوا كان ذالك القتل عمدا أو سهوا أو خطآ، ويتجسد ذالك بقول الله تعالى في القران الكريم في (سورة المائدة: الآية: ٣٢)، (سورة الإنعام: الآية:١٠٨)، (سورة البقرة: الآية:١٩٤)، (سورة النساء: الآية:٩٢-٩٣).

٢-حق التعليم:

لقد دعا الإسلام إلى التعلم والنظر والتدبير في هذا الكون العظيم الذي يدل على قدرة الباري عز وجل، والعلم من الحقوق والأهداف الأساسية التي يسعى إليها الدين الإسلامي، وهنالك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ذالك كما في قول الله تعالى في (سورة المجادلة: الآية: ١١)، (سورة الزمر: الآية: ٩)، وفي قول الرسول الكريم محمد(ص): " العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء ".

٣- حق العمل:

حبب الإسلام العمل وواجبه لأنه السبيل الوحيد للكسب والعيش الكريم للإنسان وبارك العاملين واثني عليهم، بينما ذم الذين لا يعملون، فحق كل إنسان حرية العمل الذي يناسبه بالطرق المشروعة والكسب الحلال واحترام أصحاب الأجور من العاملين عند أصحاب العمل وأعطاهم أجورهم، ويتجسد ذالك في قول الله تعالى في

(سورة الملك: الآية:١٥)، وقول الرسول الكريم محمد(ص): "أعطوا الأجير أجره قبل إن يجف عرقه ".

٤- حق التملك:

لقد اقر الإسلام حرية التملك وحرم النهب والسلب والاعتداء على ملك الآخرين وعطا الحرية للفرد بالملكية الفردية ولكن فرض عليها قيود من اجل تامين العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، مثل الزكاة، والخمس، ولأتكون ثروة الإنسان فاحشة أو الثرا على حساب المال العام أو على حساب الناس الفقرا، ويتجسد ذالك بقول الله تعال في (سورة الداريات: الاية: ١٩)، وقول الرسول الكريم محمد(ص): " فالملكية في الإسلام هي لتحقيق المصلحة العامة" ، والناس شركاء في ثلاث: الماء، والكلأ، والنار.

٥- حق الأمن:

لقد أكدت الشريعة الإسلامية حق الأمن للإنسان، وحرية الإنسان في الذهاب ولإياب ، والتنقل بحرية داخل البلاد والخروج منها متى أراد، وحق الفرد إن يعيش في امن وأمان في دولته وعلى ألدوله حماية رعاياها.

٦- حق الاعتقاد والعبادة:

ومن الحقوق التي اقرها الإسلام، حرية العقيدة، والعبادة، إذا تحتل حرية العقيدة مكانا متميزا يجعلها في مقدمة الحقوق والحريات العامة في النظام الإسلامي، فالعقيدة في الإسلام هي روح النظام الذي أسس بنيانه الرسول الكريم محمد(ص)، ولم يجبر أو يكره الإسلام احد على اعتناق دين معين أو عبادة معينة، فلكل إنسان حريته الدينية ما يشاء ويتعبد كيفما يشاء، وشرع النظام الإسلامي إن يتعايش المجتمع بكل طبقاته ودياناته وطوائفه ومذاهبه بدون فرق أو تمييز وان يعيشوا متحابين وبسلام مجتمع موحد، ويتجسد ذالك بقول الله تعالى في (سورة البقرة: الآية: ٢٥٦)، (سورة المائدة: الآية: ٥).

٧- حق الرأي والمشاورة والمشاركة:

لقد أعطى الإسلام حرية الرأي للناس في القضايا العامة والمشاركة فيها مثل البيعة والانتساب وتولي المسؤوليات، وحق الرأي يجب إن يكون مفيدا بما يخدم

الصالح العام والمجتمع فلا يجوز إن تتعدى حرية الرأي للفرد على حقوق الآخرين بالتجاوز والإساءة والتشهير أو بث الأفكار الهدامة والآراء الملحدة المضلة بما يشيع الفوضى في المجتمع.

٨- حق الحرية:

إن الحرية الإنسان مقدسة في كيانه وهي صفة طبيعية يولد بها الإنسان على الفطرة، ولا يجوز إلا عتدا على الشعوب أو على باقي مكونات المجتمع.

٩- حق المساواة :

إن الناس متساوون جميعهم إزاء الشريعة الإسلامية ولا تمايز بين الإفراد إلا بالتقوى فهم متساوون في القيمة الإنسانية ولكل فرد حق في الانتفاع بالموارد المادية للجميع.

١٠- حق العدالة :

فمن حق كل فرد إن يلجأ إلى الشريعة الإسلامية لاسترداد حقه المسلوب، ومن حق الفرد إن يدافع عن نفسه من الظلم الذي يقع عليه او يدافع على حق أي فرد أو يدافع على الجماعة أو المجتمع.

١١- حق الحماية من التعذيب :

فالدين الإسلامي نهى عن التعذيب أو إجبار شخص على الاعتراف بجريمة لم يرتكبها فالإنسان بكرامته الاداميه والإنسانية تظل مصونة، التعذيب والمعاملة إلا إنسانية هي من الأفعال التي تتنافى مع الكرامة الإنسانية، والدين الإسلامي يمنع التعذيب ويكد على نصرة المظلومين والمستضعفين.

١٢- حق الفرد في حماية وسمعته وشرفه:

إن السمعة والشرف والعرض للفردلا يجوز انتهاكها، ويتجسد ذالك في قول الله تعالى في(سورة الحجرات:الآية:١١)، وقول الرسول الكريم محمد(ص): "إن دماءكم وأموالكم وإعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا".

١٣- حق اللجوء:

من حق كل مسلم مضطهد أو مظلوم إن يلجأ إلى مأمن وهو حق يكفله الدين الإسلامي ومهما تكن جنسيته أو عقيدته أو لونه، وعلى كل مسلم واجب عليه توفير الأمن للاجئ متى لجأ إليه كما قال الله تعالى في (سورة التوبة: الآية:٦).

١٤- حق الأقليات:

تكون حقوق الأقليات في الجانب الديني والمدني.